العنف الأسري

مفهومه – أسبابه – أثاره

أ. سميرة محمد خلف الله
قسم علم الاجتماع – كلية الآداب –جامعة الزاوية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث للتعرف علي مفهوم العنف الأسري وأسبابه وأثارة، لأن ظاهرة العنف الأسري من الظواهر القديمة المنتشرة في كافة المجتمعات البشرية، ولكن تتباين المجتمعات من حيث أنواعه وأسبابه وأثارة وكيفية الحد من انتشاره، وقد تعددت أراء العلماء والباحثين حول مفهوم العنف الأسري، إلا معظمها تتفق علي أن العنف الأسري هو سلوك عنيف يتم داخل الأسرة وبين أفرادها سواء كان عنفاً مادياً أو معنوياً، وتعددت الأسباب والدوافع التي تؤدي الي العنف داخل الأسرة، حيث تؤثر الأسباب الاجتماعية المتمثلة في اختلاف العادات والتقاليد والقيم الي حدوث العنف الأسري، وكذلك الأسباب الاقتصادية والثقافية لها دور في انتشار العنف بين أفراد الأسرة ، وقد أشارت العديد من الدراسات إن لوسائل الاعلام دور في ظهور أنماط عديدة من العنف وذلك بسبب بعض البرامج التي تسم بالعنف والعدوانية، وللعنف الأسرى أثار سلبية علي سلوكيات الفرد واستقرار الأسرة وبناء المجتمع، لأن الأسرة هي أساس بناء المجتمع فإذا فشلت الاسرة في اداء وظائفها الاساسية ،فتؤدي الي العديد من المشكلات وعدم استقرار المجتمع.

المقدمة:

إن الأسرة هي النواة الاولي للمجتمع وهي الأساس التي يعتمد عليها في بناء مجتمع مترابط ومتماسك، والأسرة كغيرها من النظم الاجتماعية تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها المجتمعات البشرية في الوقت الحاضر، مما يؤثر على الأسرة والقيام بوظائفها كنظام اجتماعي ومن أهم الظواهر التي أصبحت تؤثر على النظام الأسري وهي ظاهرة (العنف الأسري) التي أصبحت تنتشر في كافة المجتمعات سواء المتقدمة أو البدائية،

إن العنف الأسري أصبح يشكل خطراً على سلوكيات أفراد المجتمع وعلى بناء الأسرة ووظائفها لأن الأسرة تقوم بالعديد من الوظائف اتجاه المجتمع، لان كلما زاد حجم العنف الأسري كلما زاد تفكك

المجتمع، وتتعدد الدوافع والأسباب المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة مما يؤثر سلباً على الفرد والأسرة والمجتمع، ومن خلال هذا المنطلق وقع الاختيار على دراسة هذه الظاهرة الاجتماعية.

- **تحديد وصياغة مشكلة البحث:**

إن ظاهرة العنف الأسري من الظواهر التي أصبحت تنتشر بشكل واضح في مجتمعنا، وتختلف الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة فبعضها اجتماعي يتعلق بالظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة، وبعضها ثقافي يتعلق بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، وبعضها اقتصادي يتمثل في الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع[1].

والعنف الأسري اصبح يشكل خطورة كبيرة علي الأسرة، فهو يصيب الخلية الأولي في المجتمع بالخلل مما يجعلها غير قادرة علي أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية والاقتصادية، ومن ناحية اخري يساعد علي انتاج انماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة، وقد أصبحت ظاهرة العنف الأسرى ضد النساء والأطفال مشكلة تهدد حياة وصحة الأفراد وتخل بالتماسك الأسرى وتحول البيئة الدافئة للأسرة الي بورة للشقاء والعذاب[2].

لذلك إن ظاهرة العنف الأسري في المجتمع لا تعتبر أمراً طارئاً وجديدا بل موجودة منذ القدم، إلا إن ارتفاع نسبة وقوعه وتزايد الحالات المرصودة وتعدد أشكاله وتباين صوره، وتنوع مظاهرة وما يلحقه من أثار علي سائر أفراد المجتمع مما يستدعي دراسة و تحليل هذه المشكلة الاجتماعية' وبناء علي ما سبق نحاول في هذا البحث التعرف على ماهية العنف الأسري وأنواعه؟ وما هي الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري؟ وما هي آثار العنف الأسري على الفرد والأسرة والمجتمع؟

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة أحد الموضوعات السوسيولوجية المرتبطة بالأسرة، وهي ظاهرة (العنف الأسري) وما سيضيفه من حقائق ومعلومات حول هذه الظاهرة، وكذلك إثراء التراث العلمي السوسيولوجي بمثل هذه الدراسات والوصول إلى مجموعة من النتائج لاستفادة منها في البحوث لاحقة.

أهداف البحث:

1- التعرف على ماهية العنف الأسري وأنواعه.
2- التعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى العنف الأسري.
3- التعرف على آثار العنف الأسري على الفرد والأسرة والمجتمع.

- **تساؤلات البحث:**

1- ما هو العنف الأسري وما هي أنواعه؟

2- ما هي الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى العنف الأسري؟

3- ما هي آثار العنف الأسري على الفرد والأسرة والمجتمع؟

- **مبررات البحث:**

1- انتشار ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الليبي، واتساعها تدريجياً مما يؤثر سلباً على أفراد المجتمع.

2- الاهتمام المباشر من قبل الباحثة بدراسة هذا الموضوع لما يشكله من اهمية في حياة الفرد والأسرة والمجتمع.

- **مفاهيم البحث:**

1- العنف:

إن مصطلح العنف من المصطلحات المتداولة لدى الكثير من الباحثين فهو أصبح ظاهرة تنطبق عليه كل من سمات الظاهرة الاجتماعية، وهى مشكلة تعني الخروج عن المألوف وتتسم بالنسبية، ورغم من تناول الباحثين لمفهوم العنف بشكل موسع إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد، بسبب ارتباط مصطلح العنف بعديد من الجوانب كالعدوان والأثر والضرر والإساءة' وجميعها تتفق في حدوث النتيجة المترتبة عليها، وهي ظهور الأذى والضرر إما جسدياً أو نفسياً أو الاثنين معاً[3].

لذلك تعددت تعريفات العنف وسوف نوضح فيما يلي بعضاً منها:

1-تعريف العنف في اللغة:

يعرف العنف لغةً: بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، يقال أعنفته تعنيفاً – أي عيرته ولمته ووبخته، والعنيف: الشديد القول، والعنف: الغلظ والصلابة، والتصنيف : التوبيخ واللوم[4].

التعريف في الاصطلاح: أشارت الدكتورة (ليلى عبدالوهاب) إن العنف يمكن تعريفه بشكل عام على النحو الآتي: "هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر"[5].

– وقد عرفه بعض علماء الاجتماع "هو استخدام القوة بشكل غير مشروع وغير مطابق للقانون، فالعنف في المفهوم الاجتماعي هو استعمال القوة والتهديد من أجل تحقيق غايات شخصية واجتماعية"[6].

– كما يعرف علماء النفس (العنف) هو نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط، ويكون مصحوباً بعلامات التوتر، وينتج عنه ضرر مادي أو معنوي[7].

– أما منظمة الصحة العالمية عرفت (العنف) في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة والعنف بأنه "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامها ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع إصابات أو إيذاء نفسي أو الحرمان"[8].

2– الأسرة:

ليس لمفهوم العائلة (الأسرة) تعريفاً واضحاً يتفق عليه العلماء بالرغم من أن العائلة هي من الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، وقد عرفها (أوجبرن) بأنها منظمة دائمة نسبياً تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدونهم[9].

– أما (ميردوك) عرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعاً في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصادياً ويتفاعلون مع بعضهم البعض[10].

–وعرف (ماكيفر) الأسرة هي وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربط بنهما علاقات معنوية متماسكة مع الاطفال والأقارب[11].

–كما عرف (برجس ولوك) الأسرة جماعة من الأشخاص يرتبطون عن طريق الزواج أو الدم أو التبني ويسكنون معاً وبينهم تفاعلات مستمرة نتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية معينة[12].

– كما عرف (مصطفي الخشاب) الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب واستقرار وتطور المجتمع[13].

3– مفهوم العنف الأسري:

إن مصطلح العنف الأسري من المصطلحات المعقدة التي ليست من السهل تحديدها بشكل دقيق، حيث تتداخل فيه العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع القابلة للتغير مع الزمن ومن هنا ركزت العديد من التعريفات علي وضع حدود لهذا المفهوم اعتماداً علي تحديد المفاهيم والأنواع والأشكال[14]، حيث يتعلق العنف الأسري بموضوعات مختلفة كإساءة معاملة الأبناء أو إساءة معاملة الزوجين أحدهما للآخر أو إساءة معاملة الأبوين أو الإساءة تجاه المرأة، وعادة ما ينظر إلى هذه الأفعال على إنها سلوكيات تتسم بالعنف ،ويتمثل العنف الأسرى في أنماط سلوكية تصنف ضمن

أفعال العنف يرتكبها الأقوياء ويذهب ضحيتها الضعفاء في العائلة وخاصة الطفال والنساء، ولكونها تحدث في محيط العتئلة فتسمي بالعنف الأسرى أو العائلي[15] لذلك تعددت تعريفات مفهوم العنف الأسري بسبب اختلاف الاتجاهات العلمية، وسوف نوضح فيما يلي بعضاً منها.

-عرف (ريمون آرون) العنف الأسري هو كل ضغط يمارس ضد الحرية وإنه سلوك يأتي به شخص أو جماعة عن طريق وسائط يقصد إرغام الآخرين مادياً على اتخاذ مواقف أو ممارسة أفعال لا يريدونها ولكنهم يقبلونها مضطرين[16].

أما (فاطمة أمين) عرفت العنف الأسري هو كل فعل يصدر عن أحد أو بعض أعضاء النسق الأسري نحو بعضهم البعض أو نحو الآخرين، بهدف إلحاق الأذى، أو الضرر المادي أو المعنوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وبشكل واضح أو مستتر مع توافر عنصر القوة وممارسة القوة للإلحاق الأذى بالمستهدفين من العنف[17].

- وعرفت (منى بحري) و(نازك عبدالحليم) إن العنف الأسري يقصد به الإيذاء والضرر بشكل مباشر أو غير مباشر داخل الأسرة ويشمل جميع أشكال وانماط العنف التي تمارس داخل الأسرة ،والتي من شأنها أن تلحق أذى مادياً أو معنوياً [18].
- اما (هيلين تبرينى) 1999 عرفت العنف الأسرى هو جريمة يقترفها أحد أفراد الأسرة ضد بعض أفرادها المقربين إليه سواء كانت هذه الجريمة بدنية أو جنسيه كما يتضمن العنف الزواجي المتمثل في إساءة معاملة الزوجة أو العكس وإساءة معاملة الأبناء وبعض أفراد الأسرة المعاقين أو المسنين[19].
- كما (سعد الدين الطبال) و(عبد الحفيظ معوشة) العنف الأسري هو كل سلوكيات العنف التي تحدث في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو علاقة علي المجني عليه، وبالتالي فالعنف الأسري يتضمن الإساءة في المعاملة داخل نطاق الأسرة بين مجموع الأطراف المكونة لها، حيث يمكننا أن نجد العنف الأسري في صورة العنف بين الزوجين او الآباء اتجاه الأبناء أو الأبناء اتجاه الآباء[20].
- بينما عرف (ظريف بسيوني) 2000م العنف الأسري هو سلوك متعمد يصدر من فرد داخل الأسرة تجاه فرد آخر فيها متضمناً الاعتداء البدني بشكل بسيط أو عنيف، فرضته مواقف

الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو إجبار الآخر على سلوك معين أو منعه من ذلك السلوك مما يترتب عليه أذى[21].

نلاحظ من خلال ما سبق إن العنف الأسري يقصد به جميع السلوكيات والأفعال التي يمكن أن تسبب الضرر والإيذاء للأفراد داخل الأسرة سواء كان الضرر مادي أو معنوي.

الإطار النظري للبحث:

تمهيد:

إن العنف الأسري هو أكثر أنواع العنف انتشاراً في وقتنا هذا ورغم أننا لم نحصل بعد على دراسة دقيقة تبين لنا بنسبة هذا العنف الأسري في مجتمعنا إلا أن آثاره بدأت تظهر بشكل واضح وملموس على المجتمع، مما يبين أن نسبته في ارتفاع وتحتاج من كافة أطراف المجتمع التحرك لوقف هذا النوع وإصلاح ما يمكن إصلاحه[22].

أولاً: أشكال العنف الأسري:

1-العنف الجسدي.

يعرف العنف الجسدي، هو السلوك الذي يمارس من قبل أحد أفراد الأسرة ضد احد أعضائها، والذي يتخذ أشكالاً متنوعة مثل الضرب سواء كان باليد، أو بآلة معينة[23]، وغالباً ما يمارس هذا النوع من العنف في الأسرة من قبل الأقوياء اتجاه الفئات الضعيفة في الأسرة ، وغالبا ما يقوم بهذا النوع من العنف الذكور داخل الأسرة ،حيث يعتبر وسيلة يعبر من خلالها عن عدم تكيفه مع البيئة المحيطة به ، أو بسبب الظروف الاقتصادية أو انخفاض المستوي المادي للأسرة ، مما يجعل الزوج القيام ضد الزوجة أو ضد أبنائه.

2- العنف النفسي واللفظي:

يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطراً على الصحة النفسية للزوجة أو الأبناء، بالرغم أنه لا يترك آثار ملموسة، وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً في المجتمعات البشرية، ويكون العنف على شكل شتم الزوج لزوجته وإحراجها أمام الآخرين، وإهمالها والسخرية منها وعم إشراكها في القرارات الأسرية وعدم إتاحة الفرصة لها للتعبير عن رأيها[24]، كما يؤثر العنف المعنوي علي الأبناء مما يؤدى إلي اضطرابات نفسية وسلوكية، ينتج عنها ضعف الثقة بالنفس وبالآخرين، فضلاً عن الشعور

بالاكتئاب والحزن والإحباط، والشعور بالدونية التي تقود إلي العزلة والانطوائية والإحساس بالعجز وقلة الحيلة وعدم الشعور بالأمان والخوف من كل ما يحيط به [25].

ثانياً: أسباب العنف الأسري:

تختلف الأسباب والعوامل الدافعة للعنف الأسري داخل الأسرة وذلك لاختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتغيرات التي تمر بها الأسرة في الوقت الحاضر، ومن أهم هذه الأسباب:

1- الأسباب النفسية:

تعتبر أسباب و دوافع تنبع من ذات الإنسان ونفسة والتي تقود نحو العنف الأسري، وتنقسم الي قسمين دوافع ذاتية تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية متمثلة في الإهمال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته، الي غيرها من الظروف الي ترافق الإنسان والتي أدت الي تراكم نوازع نفسية مختلفة، ودوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للمجتمع [26]، وقد يكون الزوج أو الزوجة ممن يعانون من اضطرابات نفسية تدفعها إلى المشاحنات مما يؤدي إلى الدخول في دوامة العنف، مع العلم إن العنف الناتج عن الاضطرابات النفسية من أشد أنواع العنف، بل قد يصل إلى القتل والتخلص من الطرف الآخر، والاضطرابات النفسية تؤدي إلى كثرة الشكوك بين الطرفين الأمر الذي ينتهي بالمواجهة بين الطرفين، وهذه المواجهة لا تخلوا نتائجها من أحداث العنف التي تهدد استقرار الأسرة وانهيار أركانها[27].

2- الأسباب الاقتصادية:

إن المستوى الاقتصادي المتدني للأسر يؤدي إلى الاتجاه نحو العنف وعدم الاهتمام بهم من قبل الآخرين، وشعورهم بالإذلال مع اختلاف المستويات اقتصادياً واجتماعياً يؤدي إلى العنف، ويرجع الكثير من علماء النفس والاجتماع إن سبب اتساع دائرة العنف داخل الأسر العربية ترجع إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة بسبب البطالة وانخفاض دخل الأسرة، مما يؤدي إلى الضغط النفسي الذي يتحول إلى عنف سواء ضد الأبناء مثل الضرب والركل أو ضد الزوجة[28]، ففي محيط الأسرة لا يهدف الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته، وإنما يكون ذلك تفريغاً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره على أفراد الأسرة.

3- الأسباب الاجتماعية:

توجد العديد من الأسباب التي تؤثر على العلاقات داخل الأسرة، مثل ضعف القيم وتفكك الأسر وانعدام القدوة والانفتاح اللاوعي على سلوكيات العالم المتقدم، وسيطرة تلك السلوكيات المادية على اهتمامات الناس وإطاحتها بالقيم الأصلية المتوارثة، فضلاً عن التربية الخاطئة التي غاب عنها الحوار والمناقشة والتفاهم وساد فيها التسلط والإهمال والحرمان من الرعاية الأسرية واضطراب الروابط العائلية[29].

ولعل من أهم الأسباب التي ترتبط بالسلوك العنيف هو وضع الأسرة، ومدي الانسجام بين أفرادها والعلاقات بين الوالدين، وخلوها من المشكلات والتصدع أو التفكك الأسري الناجم عن حالات الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو كليها، فوجود الخلافات والمشكلات الأسرية بين أفراد الأسرة أو بين الوالدين يسبب في انهيار العلاقات بين أفراد الأسرة وفقدان الأسرة وظيفتها في الرقابة والمتابعة والضبط[30].

وقد أشار العديد من الباحثين ان التفكك الأسري يعد سبباً مباشراً وقوياً للانحراف ووقوع أفرادها في السلوك العدواني والعنيف ، وعادة ما تنخفض حالات الانحراف في الأسر الأكثر تماسكاً وتميزاً بالعلاقات السوية بين أفرادها، ويأخذ نوع العلاقات بين أفرادها موقعا مهماً في توجيه سلوك الأبناء، فالأسرة التي تقوم علاقات أفرادها علي المحبة والدفء والتقبل والتشجيع والحوار والمناقشة والتعبير عن الأفكار والمشاعر ، نجد أبنائها أكثر استقراراً اجتماعياً وغير منفعلين ويميلون الي التفاعل الإيجابي في المجتمع ،أما العلاقات السوية التي يسودها التوتر والصراعات والعدوانية والعنف ، فقد تبين إنها تترك أثاراً سلبية في شخصية الأبناء ومن ثم دفعهم إلي العنف داخل المجتمع.[31]

4-وسائل الإعلام:

يعد الإعلام أحد المكونات الرئيسية للنسق الثقافي، وأعمقه تأثيراً فيه وذلك لما يحدثه من أثر في مكونات النسق الثقافي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، فيكون الإعلام بمنزلة مؤسسة من مؤسسات التنشئة التي يستمد منها الفرد قيمته ومبادئه واتجاهاته وعلاقاته، كثيراً ما تقدم أجهزة الإعلام وخاصة المرئية وقنواتها المختلفة، والتي لا حصر لها من مشاهد تشجع على العنف، ومن ذلك مشاهدة الأفلام العنيفة التي تدفع بالزوج إلى تطبيق ما شاهده على أسرته، وقد أثبتت الدراسات

العلمية مدى صحة هذه النظرية إذ التعرض لوسائل الاعلام خاصة التي تعرض الممارسات العنيفة، لا تنفس علي الفرد بقدر ما تدفعه وتحرضه علي ممارسة السلوك العنيف[32].

ومن هذا المنطلق ينظر علماء الاجتماع الي وسائل الإعلام علي إنها ابرز العوامل الخارجية المرتبطة بانتشار ظاهرة العنف الاسري في الكثير من المجتمعات وذلك لتعرضها لمضامين ووسائل اعلامية مختلفة تحتوى الكثير من مظاهر العنف، كذلك أثبتت الدراسات العلمية تأثير وسائل الاعلام في إحداث تغيير في النسق الثقافي للمجتمع، فمتي وجد الفرد أن قيمه وعاداته وسلوكياته غير قادرة علي تلبية احتياجاته في الحياة يصبح اكثر ميلًا لتغييرها وهنا تصبح الوسيلة الاعلامية سبيل من أسباب التغيير[33].

ثالثاً- الفئات الأكثر تعرضاً للعنف الأسري :

عند الحديث عن العنف الأسري يجب الإشارة للفئات المتضررة من العنف الأسري أو التي تسمى بضحايا العنف، وهم بطبيعة الحال الفئة الضعيفة بين أفراد الأسرة وغالباً ما تحتاج لرعاية خاصة، وفيما يلي أبرز الفئات التي تتعرض للعنف الأسري[34].

1- الأطفال :

تعد الأسرة هي الوحدة الأساسية التي تتكون من الأب ولأم الأطفال، ويعد الوسط الأسري من أهم العوامل المؤثرة والمكونة لشخصية الطفل، لأن ما توفره الأسرة من مقومات الحب والمودة والعطاء والاستقرار يسهم بشكل فاعل في تكوين الإحساس بالأمان والطمأنينة لدي الطفل، حيث إن تفاعلات الطفل وعلاقاته الاجتماعية المستقبلية، تتشكل وتتأثر وفقاً لأنماط التفاعل بين الوالدين معاً وبين الوالدين والأطفال[35].

ويقصد بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال، هو تعرض الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للعنف من طرف الأهل أو أحد القائمين على رعايته، مما يتسبب بأضرار تهدد أمنه ونموه بشكل سليم، إذ يجب الطفل أن يعيش في بيئة أمنه تساعده في بناء شخصية متوازنة من كافة النواحي[36]. وعندما يستخدم الآباء العنف كوسيلة للتأديب لا يدركون إن مستوي ذلك العنف يزيد مع نمو الطفل بل ويتفاقم مع تقدمه في العمر ، وتؤدي ذلك القسوة الي تكوين شخصية متمردة تخالف القواعد والحدود كوسيله للتنفيس والتعويض، مما تعرض له من قسوة فينتج عنها العنف نحو الغير وممتلكاتهم دون

إحساس بالذنب وقد ترجع الإساءة البدنية ضد الأطفال الي الضغوط الخارجية التي تسبب نوعاً من الضغط علي الوالدين ويتم التعبير عنها بالعدوان[37].

2- المرأة :

إن العنف ضد المرأة هو فعل مقصود أو غير مقصود يسبب معاناة نفسية أو جسدية للمرأة، فالعدوان عنف والإهانة عنف وكل ما يلحق لها معاناة من قهر وخوف وتهديد هو عنف، فكل فعل يمارس من قبل الرجال في العائلة أو المجتمع ضد المرأة ابتداء من الشتم والتحرش واستخدام القوة والتقليل من قيمتها كإنسان وإجبارها علي فعل ما لا تريد وحرمانها من حقوقها هو عنف ضد المرأة[38]. حيث تتعرض المرأة للعنف الأسري نظراً لطبيعة المرأة الضعيفة، ولاسيما الزوجة لرغبتها المستمرة في التضحية حفاظاً على كيان أسرتها، نجدها تقبل التنازل على حقوقها والسكوت عما يحصل لها من أنواع الظلم، وتضطر أن تكون ضحية للعنف الأسري حفاظاً على بيتها وأبنائها[39].

3- كبار السن :

هم الأكبر سناً بين أفر اد الأسرة، ويحتاجون للرعاية والاهتمام لضعفهم الجسدي والذهني، بعدما بلغوا من السن مرحلة العجز بعد عمر مديد بذلوا فيه غاية الجهد في رعاية أفراد أسرتهم، ولكن يعاني البعض من نكران الجميل والإهمال وعدم الرعاية مما يزيد من معاناته ويضاعف من مشكلاته[40]. إن مشكلة سوء معاملة كبار السن داخل الأسر في الوقت الحالي قد ظهرت حديثاً وأصبحت مثار للاهتمام العام، خاصة في المجتمعات العربية توجد احصاءات قليلة تشير الي مدي تكرارها وانتشارها، ويعود ذلك الي ان كثير من كبار السن لا يعبرون عن معاناتهم داخل أسرهم، وذلك لرغبتهم في البقاء مع اسرهم ولا يعرفون عن أنفسهم، وربما يعود ذلك الي محاولتهم إخفاء ما يعانونه[41].

حيث استخدم الباحثون مصطلحات مختلفة للدلالة على ظاهرة العنف ضد المسنين، كالإهمال والإساءة البدنية والاستغلال ويتم استخدام مصطلح (الإهمال) لدلالة على ما يتعرض له كبار السن في مجتمعاتنا العربية، ويحددون أنواع الإهمال الذي يتعرض له المسن، وهو الإهمال السلبي المتمثل في عدم مقدرة الأسرة على إشباع حاجات المسن الصحية والنفسية، بسبب ظروف الأسرة أو تركيبة الأسرة، أما الإهمال المقصود وهو المعتمد من جانب الأسرة كعدم الاهتمام بصحة المسن وعلاجه[42].

رابعاً- النظريات المفسرة للعنف الأسري:

لقد تعددت واختلفت النظريات المفسرة للعنف الأسري وذلك بسبب تعدد وجهات نظر الباحثين والدارسين لهذه الظاهرة ومن أهم هذه النظريات:

1- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعد هذه النظرية من أهم النظريات المفسرة للعنف الأسري حيث ترى أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وتتم عملية التعلم داخل الأسرة في شتى المجالات الذي يعد سلوكهم نموذجاً حيث يميل الأبناء إلى محاكاة السلوك العدواني بصورة تلقائية ولتعزيز هذا السلوك يزداد ارتكابه ويتميزون بالعدوان والعنف[43] .

وقدد حدد (البرت باندورا) ثلاثة مصادر رئيسية للسلوك العنيف في المجتمع الحديث، فالمصدر الاول في تعلم الأفراد سلوكهم العنيف وهو الاسرة، حيث يتعلم الافراد المعايير والقيم التي تبين إن العنف هو الطريق الوحيد للحصول علي ما يريدون، أما المصدر الثاني وهو تبني قيم الثقافة الفرعية حيث عن أعلي معدلات العنف توجد في البيئات التي تسود فيها النماذج العدوانية، أما المصدر الثالث وهو وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون فيري (باندورا) إن الأفراد تتعلم السلوك العدواني من مشاهدة العنف المقدم من خلال وسائل الإعلام[44].

حيث تستند هذه النظرية على فرضيات رئيسية في دراسة العنف الأسري، وهي أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن خلال وسائل الإعلام وأن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، ومن خلال ما سبق نلاحظ أن التعلم عامل رئيسي في اكتساب العنف[45].

نظرية الضبط الاجتماعي:

تعد نظرية الضبط الاجتماعي إحدى النظريات التي تساهم في تفسير سلوك العنف الأسري، حيث يفسر علماء الاجتماع العنف من خلال هذه النظرية على انه غزيرة داخلية موجودة لدى كل إنسان، وتظهر عندما يفشل المجتمع في وضع قوانين وأنظمة وضوابط من شانها أن تضبط كافة أفراد المجتمع، وتوجه سلوكياتهم وتهيمن عليهم تحت سيطرتها[46].

حيث يؤدي الضبط الاجتماعي دوراً قوياً في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، باعتبار الفرد يرتبط

بمجوعة من الوحدات الاجتماعية والنظم التي تشبع له بعض الحاجات ولكل مجموعة من هذه المجموعات معايير تنظم السلوك، فاذا كانت تلك المعايير واحدة لكل الوحدات لا توجد مشكلة، أما إذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي الي العنف ،وإن الفرد أثناء تفاعله داخل المجتمع ينتقل من جماعة الأسرة الي جماعة الرفاق، ومن المدرسة الي جماعة العمل ومن خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات فإنه يكتسب منها معايير السلوك التي توجه علاقته بالآخرين[47].

نظرية الإحباط والعدوان:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الشائعة في تفسير العنف الاسري، ويركز اصحاب هذه النظرية علي افتراض رئيسي إن العدوان ينتج دائماً عن الإحباط، كما إن الإحباط يؤدى الي ظهور بعض أشكال العدوان، ويذهب أنصار هذه النظرية إن الإحباط الذي يؤدي الي العنف يعد نتيجة مباشرة لعدم العدالة وعدم المساوة والفقر، ونقص الفرص المتاحة داخل المجتمع، ومن ناحية أخري يري أصحاب هذه النظرية إن العنف الأسرى يعد دائماً أحد الوسائل الاساسية لفرض سيطرة الرجل داخل الأسرة، فالزوج الذي يتعرض للصراعات في مجال عملة، أو في أي عناصر أخري في البيئة الخارجية، فعندما يعود الي المنزل يحاول تحويل الإحباط الخارجي إلي قوة داخل أسرته[48].

وتشير هذه النظرية إن البيئة التي تسبب إحباط للفرد تدفعه دفعاً نحو العنف، بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه دفعاً نحو العنف، ومثال ذلك نجد أن البيئة المحيطة ببعض الشباب لا تساعده في توفير العمل المناسب أو الدخل المناسب أو السكن المناسب، وبناء الأسرة ونتيجة لكل هذا الإحباط، فمن الطبيعي أن تجد اندفاع عدد من الشباب نحو العنف بوجه عام وخاصة نحو المرأة والأبناء بوصفها الفئات الأضعف[49].

خامساً: آثار العنف الأسرى:

إن للعنف الأسري العديد من الأثار التي لها تأثير علي سلوكيات الفرد وعلي بناء الأسرة والمجتمع، وسوف نوضح فيما يلي بعضاً منها.

1- إن انتشار العنف الأسري له آثار وخيمة على الأبناء داخل الأسرة مما يؤدى الي قلة التعاطف وتصاب الأسرة بفقد المشاعر بين أفرادها، مما يجعل الأبناء يبحثون عن بديل لهذه الأسرة المفككة، فيخرجون إلى الشارع وقد يتجه ون إلى الجريمة، وقد يصنف بعضهم بعضاً[50]،

فنلاحظ إن الأبناء بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع، وعدم الاستقرار ويحاولون البحث عن بديل وهم رفاق السوء الذي يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة فيصبحون عناصر هدم بدلاً من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم[51].

2- إن العنف الأسري المتكرر يؤثر على حركة الأسرة الإيجابية، ويفقد أفرادها القدرة على القيام بواجباتهم الأسرية الواقعية والمادية، فالأبناء أصبحوا ما بين أب ظالم لا يستطيعون دفع ظلمه، وقد قلت قيمته في نظرهم، وبين أم مظلومة لا تملك لنفسها الحق في الدفاع عن أبنائها[52].

3- حيث إن انتشار النزاعات بين الزوجين التي تؤدي إلى اضطراب العلاقات بينهما والتعاسة الزوجية مما يهدد استقرار الأسرة، والصحة النفسية لكل فرد من أفراد المجتمع وعدم وضوح دور كل واحد منهم وتفكك شبكة العلاقات مما يؤدي إلى شعور الزوجين بغيبة الأمل والغضب والفشل[53].

4- إن العنف الأسري يؤثر علي بناء الأسرة، مما يجعلها غير قادرة علي أداء وظائفها النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية لأفرادها.

5- تفكك الروابط الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة وضعف العلاقات بين الآباء والأبناء وفقدان الشعور بالأمن والأمان في نطاق الأسرة.

6- تأثير المجتمع سلبياً بهذا العنف وهذه الخلافات الأسرية، لأن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأسر، وكلما زاد حجم العنف الأسري زاد الخلل والتصدع في كافة أركان المجتمع.

7- إن العنف الأسري يؤثر علي تنمية المجتمع، وذلك من خلال ازدياد معدلات الجريمة والانحراف والتفكك الأسرى .

8- إن التفكك الأسري من أخطر الأمراض الاجتماعية التي تعصف بالمجتمع وتؤثر في تنميته وتحقيق أهدافه بل قد يؤدي إلى تفكيك المجتمع وهلاكه لأنه يسبب اختلالاً في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده مثل الترابط والتعاون والتسامح[54].

سادساً- الدراسات السابقة:

تزايد اهتمام الباحثين بدراسة ظاهرة العنف الأسري، ليست فقط بهدف التعرف على أسباب هذه الظاهرة وآثارها السلبية، وإنما بهدف التعرف على كيفية إيجاد الحلول الكفيلة للحد من انتشار هذه الظاهرة وآثارها السلبية، ومن أهم هذه الدراسات:

1- دراسة: عباس أبوشامة عبد المحمود، محمد الأمين البشري(العنف الأسري في ظل العولمة) 2005. تهدف هذه الدراسة للتعرف علي ظاهرة العنف الأسرى عامة، وفي المجتمعات العربية خاصة، والتعرف علي أسباب هذه الظاهرة وأسباب تزايدها في الفترة الأخيرة، وعلاقة ذلك بالتغيرات التي تحدث في المجتمعات في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد، والتعرف علي خصائص أفراد هذه الظاهرة، وكذلك معرفة كيفية التصدي لهذه الظاهرة، واتبع الباحثان منهج يجمع بين الوصف والتحليل الإحصائي للإحصائيات الرسمية التي تم جمعها، توصلت الدراسة العديد من النتائج من أهمها إن باب العنف الأسري تعود الي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية حيث انعكست على الأسرة وانفكاك بعض القيود وسيطرة بعض الثقافات الغربية ومفاهيم وقيم جديدة، وكذلك توصلت الدراسة إن الكثير ممن ارتكبوا حوادث العنف ممن لهم سوابق في الاعتداء والضرب خارج المنزل وربما أدي ذلك إلي سجنهم، كذلك الأسر الفقيرة أو في الدرجة الاجتماعية المتدنية هم أكثر تعرضاً لحالات العنف الأسرى.

2- دراسة: زينب جمال خضر، وآخرون (أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري) 2009. تهدف هذه الدراسة لتعميق الفهم من خلال الدراسة والتحليل في محاولات تتسم بالجدية لإيجاد حلول واقعية لظاهرة العنف، وتوصلت إلى مجموعة من الأسباب المؤدية للعنف، من أهمها الأسباب الشخصية مثل الشعور بالإحباط وعدم القدرة على مواجهة المشاكل والإحساس بفقدان الأمن، وأسباب ترجع إلى جماعة الأصدقاء مثل رفاق السوء وكذلك شيوع النموذج الأبوي المتسلط أحياناً.

3- دراسة: محمد حسين الصغير (العنف الأسري في المجتمع السعودي، أسبابه وآثاره الاجتماعية) 2012م. تهدف هذه الدراسة للتعرف على أنماط العنف الأسري السائد في المجتمع السعودي، وكذلك التعرف على أسبابه وما هي أكثر الفئات عرضة للعنف الأسري، والتعرف على الآثار الاجتماعية للعنف، وتقديم المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في الحد من ظاهرة العنف الأسرى في

المجتمع السعودي، وتكون مجتمع البحث من الأفراد العاملين في بعض المؤسسات الحكومية في مدينة الرياض، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتوصلت البحث الي مجموعة من النتائج من أهمها، إن أبرز أنماط العنف السائدة في المجتمع السعودي هو العنف اللفظي المتمثل في الإهانة والسخرية، وقد اشارت الدراسة إن أسباب العنف الاسري تتمثل في ضعف العلاقات الأسرية، وعدم اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء، وكذلك ضعف التوجيهات الدينية من قبل الوالدين للأبناء والشعور بالحرمان، ويعتبر انخفاض داخل الأسرة وانتشار البطالة من الأسباب التي تؤدى إلي ظاهرة العنف الأسري، ومن أهم آثاره الاجتماعية ايضاً انتشار ظاهرة الطلاق والتفكك الأسري وفقدان الحب والتميز بين أفراد الأسرة في المعاملة، وانتشار العدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف.

4- دراسة: إبراهيم محمد الكعبي (العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري) 2013. تهدف هذه الدراسة للتعرف على الظروف والأوضاع المجتمعية التي تؤدي إلى العنف الأسري، والتعرف على مظاهر العنف السائدة في الأسرة القطرية، والتعرف علي موقف أفراد العينة من الجهود المبذولة لظاهرة العنف، والتوصل إلي استراتيجية مقترحة تسهم في مواجهة ظاهرة العنف الأسري وعلاجها، ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية، وتم استخدام أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة حيث بلغ حجم العينة (240) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، إن أسباب العنف الأسري هو انخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة واختلاف معايير كل الزوجين وثقافتهما واختلاف المستوي التعليمي بين الزوجين، وكذلك تدخل الأقارب له دور كبير في ظهور العنف بين الزوج والزوجة وانتشار الفقر وانخفاض دخل الأسرة. وكذلك تأثير وسائل الإعلام في قيم الأفراد واتجاهاتهم له دور كبير في ظهور العنف.

5- دراسة: هادي صالح العيساوي (العنف الأسري: اسبابه وأثاره) 2014. تهدف هذه الدراسة للتعرف علي الأسباب الحقيقية التي تقف وراء العنف الأسري والأثار الاجتماعية المترتبة عن ذلك العنف، من أجل الوصول الي مجموعة من التوصيات والمقترحات للحد من مشكلة العنف الأسرى، أما المنهجية التي اتبعها الباحث فقد اعتمد عاي الوصف والتحليل لبعض المصادر العلمية التي اهتمت بمشكلة العنف، وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها إن العنف الأسري له أسباب عديدة ومتداخلة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها علي نفسية أفراد الأسرة، وكذلك

سوء التنشئة الاجتماعية وكثرة افراد الأسرة وضيق السكن وتعدد الزوجات وانتشار البطالة، ومما يزيد من حدة العنف إدمان الزوج علي المشروبات الكحولية فيزيد الأسرة فقر فوق فقرها، لذاك يمكن القول إن اسباب العنف الاسري عديدة ومتداخلة وأثارة مدمرة علي النسيج الاجتماعي.

6- دراسة: كمال بوعلاق (العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر) 2017 تهدف هذه الدراسة للتعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى ظاهرة العنف، والتعرف على أشكال وأنواع العنف المنتشرة، وكذلك الكشف عن حجم الظاهرة في المجتمع الجزائري، ومعرفة خصائص الأسر التي تتعرض أفرادها للعنف وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها، إن أسباب العنف هو عدم تحمل المسئولية الزواجية من طرف أحد أفراد الأسرة، وهذا يرجع الي غياب أحد الوالدين من البيت، وكذلك عمل المرأة و الظروف الاقتصادية كالفقر والبطالة أحد الأسباب المؤدية إلى العنف، مماَ يؤثر سلباً علي الأسرة من الناحية المادية والمعنوية.

سابعاً: نتائج البحث

1- يعد العنف الأسرى من الظواهر الاجتماعية التي تنتشر في كافة المجتمعات البشرية، ولكن تختلف المجتمعات من حيث أسبابه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه.

2- إن العنف الأسري هو العنف الذي يحدث داخل نطاق الأسرة، ويشمل أنماط متعددة كالعنف ضد المرأة أو العنف ضد الأطفال أو العنف ضد كبار السن، سواء كان هذا العنف مادياً أو معنوياً.

3- تختلف وتتعدد الاسباب والدوافع التي تؤدى الي العنف الأسرى، فبعضها اجتماعي يتمثل في اختلاف العادات والتقاليد والقيم ،وبعضها اقتصادية تتعلق بالمستوي الاقتصادي للأسرة، وكذلك وسائل الاعلام لها دوراً كبيراً في انتشار العنف وذلك من خلال بعض البرامج الي يشاهدها الافراد.

4- إن العنف الأسرى له تأثير علي سلوكيات الأبناء وعلي بناء الأسرة ووظائفها ، وتعتبر الأسرة هي النواة الأولي التي يتكون منها المجتمع ،فإذا فشلت الأسرة في أداء وظائفها اتجاه المجتمع، فإن ذلك يؤدي الي ظهور أزمات ومشكلات اجتماعية.

ثامناً – التوصيات:

أهم التوصيات التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث:

1- ضرورة الاهتمام والتركيز على وضع سياسة لتوعية الأسرية وتتمثل في توعية الآباء والأمهات والأبناء بأدوارهم داخل الأسرة.

2- السعي دائماً إلى إيجاد حل للمشكلات داخل الأسرة عن طريق التفاهم والحوار بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأبناء.

3- يجب أن تقدم برامج إعلامية تهدف إلى خلق الوعي لدى جميع أفراد الأسرة بالعنف وآثاره السلبية وتوضيح المشاكل الناتجة عن العنف الأسري.

4- يجب على الآباء والأمهات الابتعاد عن استخدام العنف والتسلط في تنشئة الأبناء، لأن ذلك سيؤثر على سلوكيات الأبناء في المستقبل.

5- العمل دائماً على إجراء الدراسات العلمية وتحليل هذه الظاهرة الاجتماعية لأن تؤثر علي بناء الأسرة.

هوامش البحث :

(1) ابراهيم محمد الكعبي، العوامل الاجتماعية للعنف الأسري في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد 34، 2013م، ص248.

(2) أحلام حمود الطيرى، العنف الأسري، مظاهره .أسبابه .علاج ه، الكويت، ط2، 2015، ص10.

(3) طارق عدالرؤوف عامر، د. إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة (مفهومه – أسبابه – أشكاله)، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، ط1، 2013، ص10.

(4) محمد البيومي الراوي، العنف الأسري، أسبابه آثاره علاجه، كلية الدراسات الإسلامية، الاسكندرية، المجلد التاسع، العدد الثاني والثالث، ص170.

(5) طه تاو كريم، ظاهرة العنف الأسري، مطبعة الثقافة، أربيل، ط1، 2014م.

(6) محمد البيومي الراوي، العنف الأسري، مرجع بق ذكره، ص171.

(7) طارق عبدالرؤوف، د. إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة، مرجع سبق ذكره، ص13.

(8) عاطف مفتاح عبدالجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد 49، المجلد 3، 2020، ص714.

(9) الوحيشي احمد بيري، الأسرة والزواج، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة، 1998م، ص47.

(10) كمال الدسوقي، علم اجتماع ودراسة الأسرة، القاهرة، ط2، ص246.

(11) فهمي سليم الغرودي، وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، 1992، ص213.
(12) فهمي سليم الغرودي وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص214.
(13) مصطفي الخشاب، علم الاجتماع العائلي، القاهرة، دار الحكمة للنشر، ص220.
(14) د.منى يوسف بحري، نازك عبدالحليم قطيشات، العنف الأسري، عمان، دار الصفاء لنشر، ط1، 2011م، ص38.
(15) منى يوسف بحري، د. نازك عبدالحليم قطيشات، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص40.
(16) ابراهيم محمد الكعبي، العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القنطري، مرجع سبق ذكره، ص264.
(17) ابراهيم محمد الكعبي، العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القنطري، مرجع سبق ذكره، ص265.
(18) منى يوسف بحري، د. نازك عبدالحليم قطيشات، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص40.
(19) طارق عبدالرؤوف، د. إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة، مرجع سبق ذكره، ص41.
(20) سعد الدين طبال ،عبد الحفيظ معوشة، العنف الأسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية، 2013، ص4.
(21) طارق عبدالرؤوف، د. إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة، مرجع سبق ذكره، ص49.
(22) أحلام هلال سويلم، العنف الأسري وآثاره على المجتمع والفرد، دراسة فقهية معاصرة، ص566.
(23) هه تاو كريم، العنف الأسري، دراسة ميدانية في مدينة أربيل، 2014م، ص89.
(24) سحر الشرع، عبدالله فازان، العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، 2007م، ص4-5.
(25) عامر شماخ، العنف الأسري، دار الصفوة للنشر، ط1، 2010م، ص26.
(26) أحلام حمود الطيرى، العنف الاسرى، مرجع سبق ذكره،ص21-22
(27) احمد المزيد، عادل الشدى، أسباب وعلاج العنف الأسري، دار الوطن للنشر، ص8.
(28) زينب جمال الدين خضر وآخرون، أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري، القاهرة، 2009م، ص16-17.
(29) عامر شماخ، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص24.
(30) محمد بن حسن الصغير، العنف الأسري في المجتمع السعودي، أسبابه وآثاره الاجتماعية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2017، ص43-44.
(31) محمدبن حسن الصغير ،العنف الاسرى في المجتمع السعودي،مرجع سبق ذكره، 44-45.
(32) محمد البيومي الراوي، العنف الأسرية، أسبابه، آثاره، علاجه، مرجع سبق ذكره، ص183.
(33) محمد بن حسن الصغير، العنف الأسري في المجتمع السعودي، مرجع سبق ذكره، ص50.
(34) أحلام حمود الطيرى، العنف الأسري، مظاهره .أسبابه .مرجع سابق، ص15.
(35) طه تاوكريم، ظاهرة العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص105.
(36) عاطف مفتاح عبدالجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص716.
(37) عاطف مفتاح عبدالجواد، العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي، مرجع سبق ذكره، ص715.
(38) انتصار عباس إبراهيم، الآثار النفسية والاجتماعية للعنف ضد المرأة، جامعة النهرين، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 24، 2013، ص776.
(39) أحلام حمود الطيرى، العنف الأسري، مظاهره .أسبابه .مرجع سابق، ص16.

(40) محمد سيد فهمي، العنف الأسري، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص215.
(41) محمد السيد فهمي، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص215.
(42) طارق عبدالرؤوف، د. إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة، مرجع سبق ذكره، ص68.
(43) منى يوسف بحري، د.نازك عبدالحليم، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص46.
(44) محمد السيد فهمي، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص88.
(45) منى يوسف بحري، د.نازك عبدالحليم، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص47.
(46) جومانه عبدالكريم الغوانمة، العنف ضد المرأة من منظور النوع الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة الناح، فلسطين، 2014م، ص59.
(47) عبدالله سالم الدراوشة، العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في محافظة الطفلية، مجلة جامعة الحسن بن طلالة، العدد 2، المجلد 6، 2020، ص349-359.
(48) محمد السيد فهمي، العنف الأسري، مرجع سبق ذكره، ص79.
(49) علي إسماعيل عبدالرحمن، العنف الأسري: الأسباب والعلاج، مكتبة الانجلو المصرية، 2005م، ص48.
(50) محمد البيومي الراوي، العنف الأسري، أسبابه، آثاره، علاجه، مرجع سبق ذكره، ص194.
(51) ميادة مصطفي القاسم، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع، مكتبة نحو علم اجتماع زيون، ط1، 2018م، ص23.
(52) محمد البيومي الراوي، العنف الأسرية، أسبابه، آثاره، علاجه، مرجع سبق ذكره، ص194.
(53) ميادة القاسم، التفكك الأسري، مرجع سبق ذكره، ص35.
(54) ميادة القاسم، التفكك الأسري، مرجع سبق ذكره، ص34.